المفاوضات المباشرة. ان الوضع الراهن لا يخدم مصالح أي كان» (**المصدر نفسه**).

وانتقل بوش، في بيانه، الى ما اتفق عليه مع شامير، فقال: «لقد وعدت رئيس الحكومة بأن القاعدة الاساسية لنهجنا للتسوية في الشرق الاوسط لم تتغيّر. فالولايات المتحدة ملتزمة بالسلام الشامل بواسطة مفاوضات مباشرة على قاعدة قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨... وبالنسبة الى موضوع المكانة النهائية، عدت وردّدت على مسامع رئيس الحكومة اننا لا نؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة، وفي الوقت ذاته لا نؤيّد احلال السيادة الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة، او الاحتلال الاسرائيلي الدائم لتلك المناطق» (**المصدر نفسه**).

وأكد بوش ضرورة تحريك عملية السلام، مشيراً الى ان التقدم «يتطلب خطوات ذات دلالة لتخفيف التوترات، وحواراً سياسياً بين اسرائيل والفلسطينيين، واشارات واضحة الى ان كل ذوي الشأن على استعداد للتفكير بشكل مبدع وخلّاق في المواضيع الجوهرية الاساسية». وأضاف الرئيس ان واجب المساهمة في عملية السلام وتقدمها لا يجب ان تتحمل اسرائيل، لوحدها، أعباءه، بل يتوجب على «الفلسطينيين والدول العربية وأطراف معنيّة أخرى [بالسلام] ان تظهر، أيضاً، استعدادها لتحويل السلام الى واقع». وانتقل بوش الى الجزء الاساسي من مشروع شامير، فأكد «ان أية عملية سلام لا يمكنها النجاح في فراغ سياسي. فالحوار الجاد مع الفلسطينيين بشأن حقوقهم السياسية المشروعة هو مصلحة اسرائيلية». وأضاف: «ان الولايات المتحدة تؤمن بأن الانتخابات في المناطق [المحتلة] بامكانها ان تتبلور بشكل يساهم في عملية سياسية قوامها الحوار والمفاوضات. اننا ندعو اسرائيل والفلسطينيين الى التوصّل الى صيغة انتخابات مقبولة من الطرفين...

«لقد وعدني رئيس الحكومة بأن اسرائيل ملتزمة بالمفاوضات بشأن المكانة النهائية... وأوضح ان التسويات المؤقتة بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني ليست نهاية الطريق، بل ترتبط، مباشرة، بعملية سياسية أوسع تتضمّن المفاوضات والتوصل الى اتفاق بشأن المكانة النهائية.

«انني اجد ما يشجع في وعود رئيس الحكومة بأن كل الخيارات مفتوحة للمفاوضات. وقد اتفقنا، رئيس الحكومة وأنا، ان تبقى حكومتانا على اتصال وثيق، من اجل ضمان عمل كل ما ينبغي عمله لدفع فرص السلام في الشرق الاوسط الى أمام» (**المصدر نفسه**).

تحليلات المعلقين السياسية لما أسفرت عنه محادثات شامير ـ بوش تلتقي، جميعها، على ان تلك المحادثات أسفرت عن ثلاث نتائج أساسية: اولاً، لم تحصل المواجهة التي توقعها البعض؛ وثانياً، ان اعتبار الادارة ان أفكار شامير «مشجعة»، تتيح لشامير الادعاء بأن محادثاته كانت ناجحة، وبالتالي، يكون قد كسب بعض الوقت؛ وثالثاً، فكرة الانتخابات، على الرغم من عدم بلورتها بعد، تتيح للولايات المتحدة الادعاء بأنها كسرت الجمود السياسي الحالي وتمكّنها من مواصلة نشاطها السياسي.

مع ذلك، لم يفت بعض المعلّقين الاسرائيليين ملاحظة ان بذور الازمة المحتملة في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة، والتي أمكن تلافيها حالياً، لا تزال قائمة. من هؤلاء المعلّقين، كانت مراسلة صحيفة «معاريف» في واشنطن، عوفرا يشوعاه ـ لايت. كتبت عوفرا ـ لايت: «في هذه الاثناء، لا مواجهة بين الولايات المتحدة واسرائيل. فهذه هي النتيجة الأكثر دلالة لزيارة شامير لواشنطن. ويقول رجال حاشية شامير انه تمّ التوصل الى تفاهم في المحادثات مع زعماء الادارة الاميركية. أمّا من يعترض على هذا الاستنتاج، فبامكانه القول ان اسرائيل حصلت على مهلة أخرى من الوقت فقط». وأضافت يشوعاه ـ لايت: «وسواء هذا أو ذاك، فشامير يعود الى البيت محققاً، على الأقل، نصف انتصار. فالاميركيون لم يلووا ذراعه» (**معاريف**، ٧/٤/١٩٨٩).

لكنها، مع ذلك، أشارت الى ان بعض الجمل «الحادّة» التي تضمّنها بيان بوش، «تكمن فيها بذور المواجهة في الزيارات المقبلة، بعد سنة، أو سنتين. فبالفعل هو يعارض قيام دولة فلسطينية، لكنه يعارض، أيضاً، وفي الوقت ذاته، ' السيادة الاسرائيلية ' أو الاحتلال الاسرائيلي الدائم للضفة الغربية وقطاع غزة». وتطرّقت يشوعاه ـ لايت، الى ما ورد في بيان بوش، من ان «الزعماء الذين يتحلّون بالشجاعة والرؤية الكافية وبعد النظر